دور المرشد الأكاديمي في تعزيز الهوية الوطنية للطلبة في الجامعات السعودية

إعداد

د/ منى بنت صالح الحضيف

قسم فلسفة اللغة، كلية جامعة المعرفة، الدرعية، المملكة العربية السعودية

د/ عهود بنت خالد البطاطي

قسم الكيمياء، جامعة المعرفة، الدرعية، المملكة العربية السعودية

دور المرشد الأكاديمي في تعزيز الهوية الوطنية للطلبة في الجامعات السعودية

منى بنت صالح الحضيف[1]، عهود بنت خالد البطاطي[2]
[1]قسم فلسفة اللغة، كلية جامعة المعرفة، الدرعية، المملكة العربية السعودية.
[2]قسم الكيمياء، جامعة المعرفة، الدرعية، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: mona.hudaif@gmail.com[1]

الملخص:
سعت الدراسة إلى تحديد دور المرشد الأكاديمي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي، وما تقدمه الجامعات السعودية من جهود لرفع الوعي بقيمة المواطنة للطلبة في المملكة العربية السعودية، وتكوين جيل يواصل بناء الوطن، ويفخر بالإنجازات التي يحققها أبناء وطنه، وربطها بشكل مباشر بالمسار التعليمي والمهني من خلال دراسة مفصلة لدور المرشد الأكاديمي في الجامعات السعودية، والأساليب المتبعة لترسيخ المواطنة لدى الطلبة وطبقت الدراسة على مجموعة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية الحكومية والخاصة، للوقوف على الدور الفعال الذي يقوم به المرشد الأكاديمي في توعية الطالب الجامعي بقيمة المواطنة، والمشاركة في الاحتفالات الوطنية، وأهمية المحافظة عن ممتلكات الدولة الخاصة والعامة؛ ليكون عنصرًا إيجابيًا وفعالًا في وطنه، وترسيخ روح الانتماء في الطلاب ليكونوا قدوة للمجتمع الخارجي وينشروا قيم ومبادئ المواطنة ويكونوا على قدر عالٍ من المسؤولية تجاه بلده من دافع قوي يؤمن به ولاشك أن المرشد الأكاديمي له أكبر الأثر في توظيف مهاراته وفرص احتكاكه بالطلاب في تدعيم قيم المواطنة لديهم ليس نظريًا فقط بل وأيضًا على الجانب التطبيقي وبث قيم الولاء وتعزيز الهوية الوطنية على المستوى العقائدي والمستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي والمستوى البيئي، والقيام بدور فعال في تنمية المجتمع تنمية مستدامة يتم مراعاة مصلحة جيله والأجيال القادمة مع الاهتمام بالمشاركة المتنوعة في كافة المجالات التي تخدم بلده وتعلى من شأنه وتحقق تقدمه وازدهاره وتجعله في نهضة مستمرة ولن يتم هذا الأمر إلا بفكر مستنير وعقول واعية مدركة لقيمة الوطن وتسعى للارتقاء به والحفاظ عليه والدفاع عنه بكل ما أوتيت من قوة وهذا يتطلب أن تكون المسارات التعليمية تدعم قضايا المواطنة والانتماء والولاء وتقدم نماذج طيبة يمكن الاقتداء بها في هذا الشأن.

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، المرشد الأكاديمي، الطالب الجامعي، الجامعات السعودية، الانتماء.

The Role of the Academic Advisor in Enhancing National Identity among Students in Saudi Universities

Mona bint Saleh Al-Hudhaif[1], Ohood bint Khalid Al-Batati[2]
[1]Department of Philosophy of language, Al-Maarefa University, Diriyah, Kingdom of Saudi Arabia.
[2]Department of Chemistry, Al-Maarefa University, Diriyah, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: mona.hudaif@gmail.com[1]

Abstract:

The study sought to identify the role of the academic advisor in strengthening the national identity of university students, and the efforts made by Saudi universities to raise awareness of the value of citizenship among students in the Kingdom of Saudi Arabia, and to create a generation that continues to build the nation, and is proud of the achievements of its citizens, and to link it directly to the educational and professional path through a detailed study of the role of the academic advisor in Saudi universities, and the methods used to consolidate citizenship among students. The study was applied to a group of students and faculty members in a number of Saudi public and private universities, to determine the effective role played by the academic advisor in educating university students about the value of citizenship, participation in national celebrations, and the importance of preserving the state's private and public property. To be a positive and effective element in their homeland, and to consolidate the spirit of belonging in students so that they can be a role model for the outside community, disseminate the values and principles of citizenship, and have a high degree of responsibility towards their country, driven by a strong motive they believe in. There is no doubt that the academic advisor has the greatest impact in employing his skills and opportunities to interact with students to support their citizenship values, not only theoretically, but also on the practical side, and to spread the values of loyalty and strengthen national identity at the ideological, social, economic, and environmental levels, and to play an effective role in developing society with sustainable development, taking into account the interests of his generation and future generations, while paying attention to diverse participation in all fields that serve his country, elevate its status, achieve its progress and prosperity, and place it in a continuous renaissance. This will only be achieved with enlightened thinking and conscious minds that are aware of the value of the homeland and seek to advance it, preserve it, and defend it with all their strength. This requires that educational paths support the issues of citizenship, belonging, and loyalty and provide good models that can be emulated in this regard.

Keywords: National Identity, Academic Advisor, University student, Saudi Universities, Belonging.

المقدمــة:

تزامنًا مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، ومِن منطلق المسؤولية التربوية التي يحمل أعباءها أعضاء هيئة التدريس، تهدف الجامعات إلى اتّخاذ منهج يُعزّز الهوية الوطنية لدى طلبتها، لما لذلك مِن أثرٍ في رفع الثقة لدى الطالب الجامعي، الأمر الذي سيُنير له طريق تعرُّف قدراته ومواهبه، وتحقيق الإنجازات التي تساعده في بلوغ أحلامه، وما يترتب على ذلك مِن حمله للمسؤولية تجاه مجتمعه؛ نهوضًا ببناء الوطن.

والمرشد الأكاديمي هو خير مُعين للطالب الجامعي على تحقيق أهداف الجامعات في إنشاء جيل يكمل مسيرة بناء الوطن, إذ يحرص على أداء طلابه، ومساعدتهم في اكتساب مهارات أكاديمية واجتماعية لبناء شخصية فعَّالة متزنة وواعية بحقوقها وواجباتها تساعده في تحديد مساره المهني الذي يتوافق مع مهاراته وميوله؛ ليستمر شغفه في بناء مستقبله, وهو الهدف الذي ترتكز عليه هذه الدراسة في توجيه الطلاب وتنظيم مسارهم الأكاديمي، وذلك بتسليط الضوء على إنجازاتهم وإنجازات المواطنين السعوديين المنتمين للمجال الأكاديمي ذاته. وقوفًا على ما يقدمه المرشد الأكاديمي مِن دعم وتوجيه في تعزيز قدرات الطالب واكتشاف مواهبه بالطرق المناسبة التي يتعامل بها المرشد الأكاديمي عبر استبانة تحمل خلاصة تجاربهم وآرائهم.

وقف البحث عند الجهود المبذولة مِن قِبَلِ المرشدين الأكاديميين في الجامعات لاستنباط أساليب وطرق واضحة وثابتة تُسهّل عمل المرشد الأكاديمي، في محاولة لرفع نسبة تحقيق الدعم الكافي لتطوير الطلبة الجامعيين، واستثمارًا لطاقة المواطن السعودي وتمكينه مِن المنافسة في نيل أعلى المراكز الدولية تحقيقًا لرؤية المملكة.

ومما لا شك فيه أنَّ التداخل الثقافي الناتج عن التقدم التكنولوجي والانفتاح على العالم الذي تشهده المملكة العربية السعودية، ويعيشه العالم بأسره سيؤثر على شخصية الطالب الجامعي ورؤيته في بناء المجتمع، ومِن هنا يجب أنْ تتكاتف جميع المؤسسات التعليمية والتربوية تأصيلًا للمواطنة، وتفعيل دور المربي ومنه دور المرشد الأكاديمي؛ للسعي في تقييم سلوك الطالب، وضمان تحقيق طموحاته العلمية والعملية مما سيزيد مِن شعوره بالفخر والانتماء لوطنه.

مشكلــة الدراســة:

انطلقت الدراسة مِن الرغبة باستقراء مدى إسهام المرشد الأكاديمي في الجامعات السعودية في بناء الهوية الوطنية للطالب, وقدرته على العمل بشكل متوازٍ لتحقيق طموح وطنه الذي يسعى إلى تعزيز مكانة المواطن والرفع مِن إسهاماته الفعَّالة والمؤثرة في بناء مستقبل المجتمع اقتصاديًا وتنمويًا، وذلك مِن خلال غرس ثقتهم بأنفسهم، وقدرتهم على تحقيق الإنجاز الذي يطمحون إليه، في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيس لهذه الدراسة وهو: **ما دور المرشد الأكاديمي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي؟ وما مدى تأثير ذلك الدور؟**

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما دور المرشد الأكاديمي في بيان قيمة الهوية الوطنية، واعتزاز الطالب الجامعي بها؟
- ما دور المرشد الأكاديمي في تعريف الطالب الجامعي بالوطنية، وربط تطلعاته المستقبلية برؤية المملكة العربية السعودية وطموحها؟
- ما دور المرشد الأكاديمي الطالب الجامعي على المشاركة في المناسبات الوطنية، والخدمات المجتمعية؟
- ما دور المرشد الأكاديمي في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطالب الجامعي؟
- ما قدرة المرشد الأكاديمي في استخلاص المهارات، والمواهب، وإعادة توجيهها، وصقلها للنهوض بالإبداع والفكر السعودي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المرشد الأكاديمي وإسهامه في بناء هوية الطالب

الجامعي، وتعزيز انتمائه للوطن، وتعريفه بالنماذج الوطنية التي تخدم مساره التعليمي، وما يقدمه المرشد الأكاديمي لشخصية الطالب وتعريفه بمهاراته وقدراته؛ ليكون متمكنًا مِن مواكبة رؤية الدولة، مستخلصين ذلك مِن تجارب أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات السعودية، ومدى انعكاس ذلك على الطالب مِن خلال وجهات نظرهم. ومِن ثم طرح منهجية مقترحة تمكن أعضاء التدريس مِن الاستفادة منها أثناء تعاملهم مع طلبتهم.

أهمية الدراسة:

ركزت الدراسة على تحديد دور المرشد الأكاديمي، وإسهامه في تعزيز الهوية الوطنية، ومدى اهتمامه بعرض إنجازات المواطنين السعودين للطلبة؛ للوقوف على المهارات الجديرة بالاتباع التي تسعى لتحقيق رؤية المملكة 2030، بالاعتماد على مؤشر تحليل البيانات، والتي سيظهر أثرها على المجتمع السعودي خاصة, فالطالب الجامعي جزءٌ مِن هذا المجتمع، وعلى قدرة الطالب الجامعي المتخرج مِن الجامعة السعودية على تمثيل الوطن بالصورة التي يستحقها.

حدود الدراسة:

- حدود بشرية: جُمِعت البيانات مِن مجموعة مِن أعضاء هيئة التدريس المُكلفين بالإرشاد الأكاديمي والطلبة في عدد الجامعات السعودية الحكومية كجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الطائف، وجامعة الأمير فيصل بن عبدالرحمن. والجامعات الأهلية كجامعة المعرفة، وجامعة اليمامة، وجامعة دار العلوم.
- الحدود المكانية جامعات المملكة العربية السعودية.
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني (2021 -2022).

مصطلحات الدراسة:

المرشد الأكاديمي: لغويًا: المرشد: مشتق مِن رشد وأرشد، يقال: "أرشده الله، وأرشده إلى الأمر، ورشّده: هداه... واسترشده: طلب منه الرشد. ويقال: استرشد فلان لأمره: إذا اهتدى له, وأرشدته فلم يسترشد. وفي الحديث: إرشاد الضال، أي هدايته الطريق وتعريفه... والإرشاد: الهداية والدلالة" (ابن منظور، 1997).

أما مصطلح أكاديمي فهو في اللغة: "عضو مِن أعضاء مجمع علمي, مدرس جامعي، علمي أو موضوعي متميز بالجدية والغزارة العلمية" (عمر، 2008، صفحة 105).

إجرائيًا: هو الشخص المسؤول عن تقديم الخدمات اللازمة لتنمية الطالب الجامعي معرفيًا ومهنيًا، وتقديم الدعم والعون الكافي لتخطي الطالب العثرات التي تحُول بينه وبين إتمام تحصيله الأكاديمي. وهو المُربّي الذي يسكب ويقولب خبراته ليصقل بها مهارات الطالب وقِيَمه الاجتماعية ويوظفها لينتج عضوًا فعالًا يُسهم في نهضة الأمة وتأصيل مفاهيمها الإنسانية (الأسود، 2018) (Hilliard & Foose, 2021) (Loucif, Gassoumi, & Negreiros, 2020)&

الهوية الوطنية: لغويًا: مصطلح هوية في اللغة هو: "صفة مشبّهة تدل على الثبوت" (عمر، 2008، صفحة 2379).

أما **الوَطَنُ**: فهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وهو موطنه ومحله. والجمع: أوطان، ووَطَنَ بالمكان, وأوطن أقام (ابن منظور، 1997).

إجرائيًا: مفهوم الهوية الوطنية مِن منظور (بن وزة و غرغوط، 2018) هي صفات مميزة للمجتمع تنعكس على سلوك أفراده وإنجازاتهم، متوجة ومترجمة لقِيمهم الإنسانية. فعند ترسيخ هذه الهوية سينتج لنا مواطن ذو وعي بحقوقه وواجباته، قادر على خدمة مصالح وطنه والنهوض بطموحاته.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعدُّ التعليم مِن أساسيات بناء الدول، ليقينها بأنه درع متين في وجه الجهل، ويُسهم في إنتاج جيلًا قويًا يُواصل بناء حضارتها ومجدها، فلا ريب أن نجد المملكة العربية السعودية قد جعلت التعليم مقومًا مِن

مقومات المجتمع السعودي، وجعلته مادة أساسية في دستورها، وهو ما تتناوله المادة الثالثة عشر مِن نظام الحكم التي أكدت أهمية التعليم, وأنه يهدف إلى "غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه" (مجموعة الأنظمة السعودية، 1992).

فالتعليم قيمة اجتماعية مهمة، ولأجل بناء جيلًا محبًا لوطنه، ومعتزًا بتاريخه لا بد مِن غرس في نفوس النشء المعاني الكبيرة للوطن، والدين، والثقافة، والتاريخ؛ لبناء هوية للفرد تساعده في عبور العالم بكيان قوي، واثق الخطى (العقيل، 2012، صفحة 116). فللتعليم دورٌ في تغيير وتطوير بنية المجتمع، ومفاهيمه، وتعزيز لأدوار أبنائه، وترسيخ قِيمه ومبادئه في أعماق المجتمع.

فالانتماء الوطني - أو المواطنة- ممارسات سلوكية، تبنى على العقيدة والعاطفة معبرة عن الولاء للوطن، ينتج عنها أفعال تتجسد في حياة المرء مِن خلال قيامه بحقوقه وواجباته تجاه وطنه، بالسعي إلى رُقي وطنه، وحفظ حقوقه وممتلكاته، والتضحية مِن أجله، وأنْ يكون مقبلًا طواعية على المشاركة في أنشطته ومحافلة الوطنية، مع الاعتزاز الكامل بالانتماء إليه؛ إذ المواطنة مفهوم تاريخي شامل له أبعاده القانونية، والحضارية، والثقافية، والسلوكية (العقيل، 2012، الصفحات 52-57)، في دولة تقرّ بأنَّ "تعزيز الوحدة الوطنية واجب" (مجموعة الأنظمة السعودية، 1992) على كل فرد مِن أفراد المجتمع.

وحب الوطن هو جزء مِن الممارسة الاجتماعية التي تنبع مِن كيان كلّ فرد ينتمي إليه، يعتز به ويفخر بتاريخه المجيد، ويسعى لخدمته بما أوتي مِن أسباب البذل والعطاء، ليحافظ على حضارته، ومنجزاته، وبناء أرضه واقتصاده (العقيل، 2012، الصفحات 98-101). لذا انطلقت هذه الدراسة ممسكة بخيط يرى أهمية الانتماء الوطني وفق الرؤية الإيجابية للمواطن السعودي، والمستقبل الذي ينتظره الوطن منه، كردِّ جميل حقه عليه؛ إذ سعت هذه الدراسة إلى إيجاد نظامًا محكمًا وفعالًا لأداء المرشد الأكاديمي إزاء تحقيق المواطنة لدى الطالب الجامعي؛ بناءً على ما أعدته الجامعات السعودية مِن تفعيل لنظام المرشد الأكاديمي، الذي يُسهم في مدِّ يد العون للطالب الجامعي أثناء مسيرته التعليمية، وما تقدمه برامج الإرشاد الأكاديمي مِن رصد مهارات الطلاب وتعزيزها، والإسهام في تحديد الطريق المهني الصحيح لهم، والسعي إلى رفع مستوى طموحهم، ومشاركاتهم في كشف الغمامة عن أدوارهم، وإسهاماتهم الوطنية، فقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن إسهام المرشد الأكاديمي في الربط بين نجاح الطلبة في تحديد مساراتهم العلمية ووطينتهم؛ إذ يُعدُّ الإرشاد الأكاديمي عتبة مهمة في رسم الطريق الصحيح للطالب، فإن لم ينل الطالب حقة الكامل منها فقد يتعثر في مسيرته العلمية دون أنْ يعي السبب؛ إذ يرى (Hilliard & Foose, 2021) أنَّ مِن الأسباب التي أدت بالطلبة إلى عزوفهم عن إكمال مسيرتهم التعليمية، وبالتالي حدوث هدرًا ماديًا أثر على عجلة التطور ككل هو ضعف مهارات المرشد الأكاديمي في رسم الطريق الصحيح لطلبتهم، فعند دخول الطالب إلى الجامعة يكون كمَن يسافر في رحلة إلى بلد غريب، قد يعرف بعض أسرارها لكنها لن يقف على كلّ تلك الأسرار ويحقق هدفه مِن الرحلة ما لم يرشده أحدٌ إلى أفضل الطرق وأيسرها ليهتدي بها في رحلته، مما قد يتسبب في تعثره والتأخر في تحقيق أهدافه، الأمر الذي قد يفقده شغف الرحلة، وتحقيق النجاح المطلوب.

الدراسات السابقة:

- **تعزيز الهوية الوطنية لطلاب التعليم العالي:**

1) دراسة (العياصرة، 2019) وتهدف إلى تحليل مكونات الهوية الوطنية لدى طلبة جامعة الأردن باختبار عدة عوامل, منها: متغير الجنس؛ إذ وجدت أنَّ مكونات الهوية الوطنية أعطت دلالة ذات متغير إحصائي لصالح الإناث عنه عند الذكور، وأعزّت الدراسة أنَّ السبب وراء هذه النتيجة عائد للتطورات التي تشهدها الدولة كتعزيز مكانة المرأة وتنشيط مشاركتها. ومِن الملفت أنَّ الدراسة خرجت بعدة توصيات, منها: أهمية الربط بين جهود الجامعة في بناء هوية الوطنية مع جهود الحكومية في تمكين المواطن بإيجاد فرصًا وظيفية له، وتفعيل دوره في خدمة وطنه ومجتمعه.
2) بحث منشور (الضريس، 2019) وتتمحور النتائج التي توصل إليها البحث حول معرفة دور جامعة

شقراء - المملكة العربية السعودية - في تطوير مجتمع المعرفة هو: ترسيخ وتطوير صورة المواطنة، بتحليل معلومات استبانة وزّعت على 129 عضوًا مِن أعضاء هيئة التدريس المنتمين لجامعة شقراء، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على أنَّ تعزيز القِيَـم الوطنية له أثرٌ فعَّال في تنمية المجتمع.

3) دراسة (النملة، 2018) أبرزت دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبتها مِن وجهة نظرهم. باستطلاع رأي500 طالبًا وطالبة عن طريق استخدام المنهج الوصفي، واستقراء النتائج مِن خلال استبانة مُكونة مِن 40 فقرة مدرجة مِن ضمن ثلاثة محاور رئيسة وفق الترتيب الآتي: قِيمة الانتماء، قِيمة الحقوق والواجبات، وآخرها قِيمة المشاركة المجتمعية. وقد أكدت نتائج الدراسة الدور الفعال لعمادة البرامج التحضرية في ترسيخ الهوية الوطنية. ولم يُسجّل أية فروق في الدلالة الإحصائية عن آراء الطلبة اعتمادًا على متغير الجنس.

وفي النظر لقيمة الانتماء وجدت دراسة النملة أنَّ الفقرة التي تستطلع تقييم الطالب لدور الأنشطة والبرامج المقامة مِن قِبَلِ العمادة لتعريفهم بالإنجازات العربية والدولية لخادم الحرمين الشريفين حصلت على موافقة عالية من الطلبة. وتليها في الترتيب: التأثر العاطفي لدى الطلبة مِن خلال معرفتهم بالرموز الوطنية والتقاليد السعودية، بالمشاركة في البرامج التي تقيمها العمادة في الجامعة في هذا الصدد. أما محور الحقوق والواجبات؛ فقد حصل بند حِرص عمادة البرامج التحضرية على مشاركة الطلبة المتميزين في الأنشطة البيئة على تقدير عالٍ.

وأخيرًا فيما يندرج تحت محور المشاركة الاجتماعية فإنَّ فقرة حرص العمادة على توعية الطالب مِن خلال الندوات عن دوره في مساعدة أبناء مجتمعه حصلت على درجة عالية مِن توافق آراء الطلبة. ومن نتائج الدراسة رأى الباحث نجاح عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود في تعزيز الانتماء لدى الطلبة مِن خلال اطلاعهم على أدوار رموزها، وترسيخ مفهوم المواطنة. كما بيّن الباحث عدم وجود فروق في درجة موافقة الطلاب عن الطالبات للجهود المقامة بتشكيل برامج تصب في صالح كلا الجنسين؛ إذ تقدم بشكل متساوٍ بينهما.

4) الدراسة الرابعة قدمها (بركات وعوض، 2010), وفيها حللت نتائج استبانة طُبقت على عينة مِن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية. وقد شملت جامعات في الخليج العربي كالمملكة العربية السعودية والبحرين، وأخرى في المغرب العربي مثل الجزائر والمغرب، ومجموعة مِن جامعات المشرق العربي ومنها جامعات في فلسطين ولبنان, وذلك؛ لمعرفة الإسهامات التي تقدمها الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة، فكان اتجاه الأداء في دور الجامعات في إعداد الفرد منصبًا في صالح الذكور عنه عند الإناث. ومِن ناحية بناء مجتمع المعرفة جاءت النتائج لصالح جامعات الخليج العربي عن باقي الجامعات العربية، بينما لم يحدث تغير المسار العلمي أي تغير ذي دلالة مؤثرة على دور الجامعات في التنمية المعرفية لدى المجتمع. وأوصت الدراسة على ضرورة توعية الجامعات بتنمية المجتمع ككل وذلك بربط مجهوداتها في متطلبات المجتمع الاقتصادية والتنمية البشرية.

❖ **دور الإرشاد الأكاديمي في الجامعات:**

5) أعطت ورقة (الأسود، 2018) تصورًا مقترحًا لتنظيم عملية الإرشاد الجامعي بعد اطلاعهم على نماذج الإرشاد والإجراءات المتّخذة في أكثر مِن جامعة عربية وأجنبية؛ وكان مِن ضمن هذه الجامعات العربية: جامعة الإسكندرية، وبنها، وحلوان، والمنيا في مصر، وأخرى في الجزائر، وكل من جامعة الأميرة نورة، وجامعة الدمام، وجامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، وجامعة فيلاديلفيا في الأردن، أما الجامعات الأجنبية فمنها: جامعة ايست أنجيلا. وقد أوضحت الدراسة مفهوم الإرشاد الأكاديمي ومهامه مِن وجهة نظر عينة مِن الجامعات والمؤسسات التعليمية. وكان مِن ضمن المهمات التي أدرجتها وزارة التعليم والبحث الجزائرية: تقوية القيم الأخلاقية

والمهنية، وجعلها مِن المهارات التي يجب على المرشد الأكاديمي تقويمها لدى الطالب لتعزيز دوره في المجتمع (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2011).

كما أجمعت الجامعات العربية على دور المرشد الأكاديمي في مساعدة الطالب في اتّخاذ القرارات، وبناء شخصية مستقلة، قادرة على حل المشكلات، وتخطيها لتكملة مسيرتهم التعلمية، والقيام بدورهم المهني بعد تخرجهم. ونقلًا عن ترجمة شكري (روث و هارتلي، 1992) المستشهد بها في دراسة الأسود (2018) فقد تم تطبيق برنامج في جامعة ايست أنجيلا في كيفية تهيئة أعضاء هيئة التدريس للعمل بالمهمات الأكاديمية والإرشاد، وقد ركز البرنامج على تنمية مهارات الأساتذة للتواصل، وتزويدهم بنظرة أكثر شمولية تجاه عملهم، ومناقشتهم للمعوقات الأساسية التي يُواجهها بعض الطلبة الجامعين.

6) إما دراسة (حسن، 2018) فقد قسّمت الإرشاد الأكاديمي إلى ثلاثة أقسام: أولها - الإرشاد العلاجي: وهو تقديم حلول بعد وقوع المشكلة. الثاني- إرشاد وقائي: وهو عمل إجراءات احترازية، ومتابعة الطالب تجنبًا لوقوع أي خلل أثناء مسيرته التعلمية. أما الثالث- الإرشاد الإنمائي: وهو يقوم ببناء مهارات الطلبة لتمكينهم مِن تحقيق أهدافهم. وقد عرّفت الدراسة عملية الإرشاد الأكاديمي بأنها: تلك العملية التي تقوم برسم وتحديد مهارات الطالب السلوكية والأكاديمية وتطويرها لتمكنه مِن تسخيرها فيما ينعكس إيجابيًا على مستقبله المهني والأكاديمي.

وقد أعطت الباحثة نموذجًا لصورة المرشد الأكاديمي الناجح؛ إذ أكدت أهمية أنْ يكون المرشد الأكاديمي قادرًا على تنظيم ملفات الطلاب، والمحافظة على خصوصيتهم، ومراعاة الفروقات بينهم، وتقديم الدعم للطالب على حسب حالته سواء كان مصنفًا ضمن الطلبة المتميزين أو الطلبة المتعثرين دراسيًا. وأنَّ المرشد الناجح قادرٌ على التواصل الفعال مع الطالب، ومتابعة أحواله الدراسية والاجتماعية، ومساعدته في تخطي ما يعثر مسيرته، ومساعدته في تنمية مهارات الاختيار لديه بما يتناسب مع طبيعته وقدراته.

كما أشارت الدراسة لعددٍ مِن المعوقات التي تحدّ مِن فعالية العملية الإرشادية، وتؤدي إلى تراخي دور المرشد كالعبء الوظيفي، والمتطلبات البحثية، وغيرها. وعقّبت على إمكانية تخطي هذا النوع مِن الخلل عن طريق تنظيم برامج تطويرية تستهدف كلًا مِن المرشدين والطلاب للتعريف بالإرشاد الأكاديمي، وأهميته، وتنمية مهارات القائمين عليه بالطرق المتاحة، سواءً عن طريق دورات تدريبية، أو إنشاء دليلًا موضحًا للحقوق والواجبات الإرشادية تقدم لكل من المرشد والطالب، بالإضافة إلى تخفيف العبء الوظيفي على القائمين بالعملية الإرشادية لضمان نموها، وتحقيقها الهدف المرجو منها.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد بلورت بعض الدراسات السابقة العلاقة بين التعليم الجامعي وبناء مفهوم المواطنة لدى الطالب، كما عكست الصلة بين التعليم الجامعي وتمكين الطلبة مِن اكتشاف ذواتهم. بينما استقرأ البعض الآخر مِن الدراسات: دور المرشد الأكاديمي في صقل مهارات الطالب الاجتماعية والأكاديمية. وأشاره إحدى الدراسات إلى ضرورة وضع مخطط واضح للتعليم العالي يعمل على تطوير الفرد وتنمية المجتمع في آنٍ واحد (بركات و عوض، 2010).

وبعد الوقوف على الجهود السابقة، واستخلاص جملة مِن المفاهيم والجهود القيمة، حاولت هذه الدراسة تأكيد قيمة المواطنة وتعزيزها لدى الطالب الجامعي، وربطها بدور المرشد الأكاديمي بكونه عنصرًا مهمًا وفعالًا في تحقيق أهداف البرامج التعليمية في الجامعات السعودية، لإنتاج فردًا مؤثرًا وفعالًا في المجتمع، يتفانى في خدمة وطنه، وتحقيق رؤيته وطموحاته.

منهج الدراسة:

قامت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي لاستقراء النتائج وتحليلها.

مجتمع وعينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (45) طالبًا وطالبة، و(95) من أعضاء هيئة

تدريس المكلفين بالإرشاد الأكاديمي، بالجامعات السعودية. بإجمالي (104). ويكشف الجدول أدناه استقراء لخصائص العينة من متغير الجنس بين طالب ومرشد أكاديمي، والرتبة العلمية:

جنس	طالب		معيد		محاضر		أستاذ مساعد		أستاذ مشارك		أستاذ	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أنثى	34	%77	10	%71	12	%75	13	%59	2	%50	1	%33
ذكر	10	%23	4	%29	4	%25	9	%41	2	%50	2	%67
المجموع	45	%43	14	%13	16	%15	22	%21	4	%4	3	%3

حُسبت النسبة المئوية -في الجدول السابق- بحصر المشاركين بين الذكر الأنثى في كلِّ رتبة علمية مِن مجموع المشاركين فيها، ثم حُسبت نسبة المجموع لكلِّ رتبة علمية بناءً على العدد الكلي للمشاركين البالغ عددهم (104) مشارك، تفاوتت درجاتهم العلمية بين طالب وعضو تدريس؛ فمِن جانب الجنس سنجد أنَّ مشاركة النساء كانت أكبر؛ إذ بلغت (72) امرأة، مشكلة نسبة (69%) من المجموع الكلي، بينما شارك من الذكور (32) من رجلًا، مشكلين (31%) من مجموع المشاركات.

و مِن ناحية العلمية، فقد شارك في الاستبيان (59) عضوًا مِن أعضاء التدريس على اختلاف درجاتهم العلمية من أصل (104) مشارك، مشكلين نسبة (57%) من العدد الكلي، فيما كان عدد الطلبة المشاركين (45) طالبًا وطالبة، أي ما يمثل (43%) من إجمالي المشاركات.

أما نسبة المشاركين مِن أعضاء هيئة التدريس- فقط - دون الطلبة, والبالغ عددهم (59) مشاركًا، نجد أنَّ النسبة الأعلى للمشاركة كانت ممن هم على رتبة أستاذ مساعد بنسبة (37%)، تليها المحاضر، فالمعيد، مع انخفاض مشاركة الأستاذ مشارك والأستاذ، وقد رصدناها في الجدول الآتي تنازليًا حسب نسبة المشاركات:

الرتبة العلمية	النسبة
أستاذ مساعد	%37
محاضر	%27
معيد	%24
أستاذ مشارك	%7
أستاذ	%5

أداة الدراسة:

أُنشئت الاستبانة وفق أربعة محاور تهدف إلى تقييم دور المرشد في تعزيز المهارات الآتية لدى الطالب: قوة الانتماء الوطني، المشاركة الوطنية، الخدمات الاجتماعية، الدعم الأكاديمي والمهني المناسب.

صدق الأداة:

للتحقق مِن صدق الأداة تم تقييم محتوى الاستبانة وتحريرها مِن قِبَلِ لجنة الأخلاقيات في جامعة المعرفة، كما عُرضت على مُحكم مِن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثبات الأداة:

أجري اختبار الثبات للتجزئة النصفية لسبرمين براون للمحاور ككل، فكان بمقدار (0,899) مِن الاتساق الداخلي لمقياس ركيرد الخماسي، وباستخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات.

المعالجة الإحصائية:

استنادًا على برنامج الإحصاء (SPSS) حُسب كلًا من الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، ومعامل ألفا كرونباخ. كما قُدرت نتائج إجابات المشاركين اعتمادًا على المعيار الإحصائي الآتي:

الاستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى
لا أوافق بشدة	1.81	0,81	منخفض
لا أوافق	2,61 – 1,82	0.79	
محايد	3,42-2,62	0,8	متوسط
أوافق	4,21 -3,43	0.78	مرتفع
أوافق بشدة	5 -4.22	0,78	

نتائج الدراسة:

تحليل نتائج السؤال الأول:

فحوى السؤال الأول: باعتبار الهوية الوطنية هي صفات مميزة للمجتمع تنعكس على سلوك الأفراد، وإنجازاتهم متوجة قيمهم الإنسانية... والسؤال المطروح هنا: ما الإسهامات التي يقدمها المرشد الأكاديمي لبيان قيمة الهوية الوطنية للطالب الجامعي؟

السؤال	التكرارات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	T-test	اتجاه العينة
1: يعزز المرشد الأكاديمي الانتماء الوطني لدى الطالب.	العدد	1	6	11	46	41	4.14	0.893	82.8	13.12	أوافق
	النسبة	%1	%5.7	%10.5	%43.8	%39					
2: يوضح المرشد الأكاديمي الارتباط بين الطالب وتطلعات الوطن المتمثلة في رؤية المملكة 2030.	العدد	1	6	11	45	42	4.15	0.896	83	13.174	أوافق
	النسبة	%1	%5.7	%10.5	%42.9	%40					
3: يعزز المرشد الأكاديمي القيم الإيجابية في الشخصية السعودية ليكون الطالب سفيرًا لوطنه.	العدد	1	5	10	40	49	4.25	0.886	85	14.436	أوافق بشدة
	النسبة	%1	%4.8	%9.5	%38.1	%46.7					
مجموع المحور الأول							12.54	2.542	83.6	14.26	أوافق بشدة

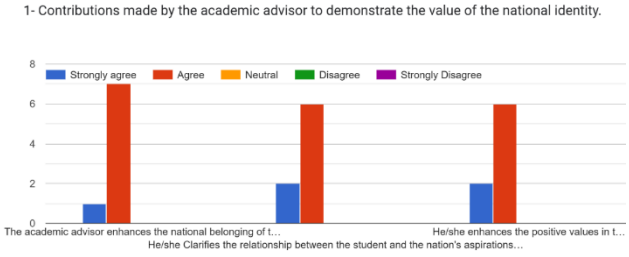

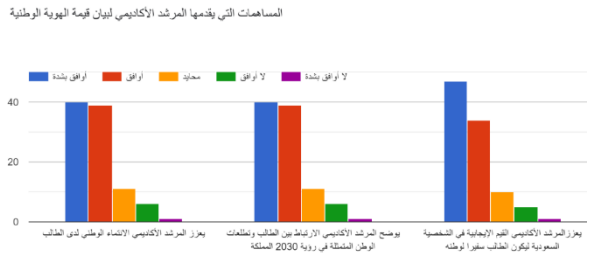

طرحنا سؤال: ما الإسهامات التي يقدمها المرشد الأكاديمي لبيان قيمة الهوية الوطنية للطالب الجامعي؟ وقد تناول هذا السؤال ثلاث فقرات، ارتفعت فيها الإجابة بين (موافق) و (موافق بشدة)؛ إذ كانت نسبة المؤيدين أنَّ المرشد الأكاديمي يُعزّز مِن الانتماء الوطني لدى الطالب (43,8%) يليه مَن يؤيد ذلك بشدة بنسبة (39%)، مع تفاوت بسيط بين المحايد ومَن لا يؤيد ذلك.

كما ارتفعت نسبة التأييد لم يرَ أنَّ المرشد الأكاديمي يوضح الارتباط بين الطالب وتطلعات الوطن المتمثلة في رؤية المملكة 2030؛ إذ بلغت نسبة المؤيدين لذلك (42.5%) مع فارق بسيط مع المؤيدين بشدة بنسبة (40%)، ليقف عند ذلك محايدًا نسبة (10,5%)، ونسبة بسيطة لمَن لا يؤيد ذلك.

أما فيما يقدمه المرشد الأكاديمي مِن تعزيز للقيم الإيجابية في الشخصية السعودية ليكون الطالب سفيرًا لوطنه؛ فقد أظهرت النتائج أنَّ النسبة العالية يوافقون ذلك وبشدة بنسبة (46.7%)، يليها (موافق)

بنسبة (38,1%) مما يكشف المجهود الذي يبذله المرشد الأكاديمي لبناء جيل الشباب حتى يكون صورة مشرقة للوطن.

فحوى السؤال الثاني: عما تعكسه المناسبات الوطنية عن هوية المملكة العربية السعودية، ومدى قوى ترابط المجتمع السعودي، مثل: اليوم الوطني، يوم البيعة، الجنادرية.. فنطرح سؤالًا: الإسهامات التي يقدمها المرشد الأكاديمي في تعزيز أهمية حضور الطالب ومشاركته في المناسبات الوطنية؟

السؤال	التكرارات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	T-test	اتجاه العينة
4: يحث المرشد الأكاديمي الطالب على حضور المناسبات الوطنية.	العدد	1	5	13	37	49	4.22	0.909	84.4	13.74	أوافق بشدة
	النسبة	%1	%4.8	%12.4	%35.2	%46.7					
5: يحث المرشد الأكاديمي الطالب على تقديم تصوره عن المناسبات التي حضرها ومناقشته فيها.	العدد	1	7	13	45	39	4.09	0.921	81.8	12.079	أوافق
	النسبة	%1	%6.7	%12.4	%42.9	%37.1					
6: يقدم المرشد الأكاديمي الدعم اللازم لأفكار الطالب ومقترحاته حول الفعاليات الوطنية.	العدد	2	6	12	42	43	4.12	0.958	82.4	12.024	أوافق بشدة
	النسبة	%1.9	%5.7	%11.4	%40	%41					
7: يحفز المرشد الأكاديمي الطالب على المشاركة في المحافل الوطنية المختلفة.	العدد	2	5	9	43	46	4.2	0.924	84	13.307	أوافق بشدة
	النسبة	%1.9	%4.8	%8.6	%41	%43.8					
مجموع المحور الثاني							16.628	3.412	83.143	13.902	أوافق بشدة

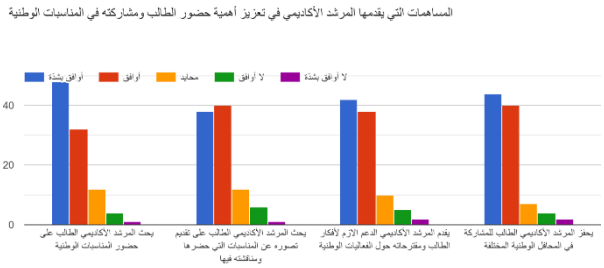

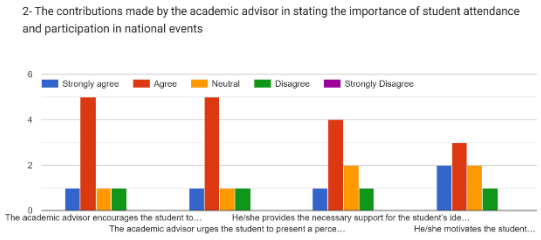

يحاول المحور الثاني الوقوف على الإسهامات التي يقدمها المرشد الأكاديمي في تعزيز أهمية حضور الطالب ومشاركته في المناسبات الوطنية، وقد اندرج فيه أربعة نقاط، حاول السؤال الأول أنْ يسلط الضوء على ما إذا كان المرشد الأكاديمي يحث الطالب على حضور المناسبات الوطنية؛ وكشف الجدول السابق أنَّ الأغلبية يؤيدون ذلك وبقوة، بنسبة (46.7%) يليها من يوافق ذلك أيضًا بنسبة (35,5%)، وظل محايدًا نسبة (12.4%)، أما نسبة من لا يرى ذلك فكانت بين (1، 4.85%).

وفي بيان ما إن كان المرشد الأكاديمي يحث الطالب على تقديم تصوره عن المناسبات التي حضرها ويناقشه حولها؛ فقد غلب التأييد بنسبة (42.9%)، تلاها الموافقة بشدة بنسبة (37.1%)، فيما كانت نسبة المحايد (12.4%)، أما غير المؤيدين لذلك كانت نسبتهم (6.7%).

وعند السؤال ما إذا كان المرشد الأكاديمي يقدّم الدعم اللازم لأفكار الطالب ومقترحاته حول الفعالية الوطنية، فقد غلبت الموفقة بشدة على ذلك بنسبة (41%)، تليها الموافق بنسبة (40%)، لتكون نسبة المحايدين (11.4%)، أما غير الموافق لذلك كانت نسبتهم (5.7%)، (1%).

وفيما إنْ كان المرشد الأكاديمي يحفز الطالب على المشاركة في المحافل الوطنية المختلفة، فقد كانت غالبية الإجابات تؤيد بشدة دور المرشد وما يقدمه مِن تحفيز لطلابه بنسبة (43.8%) يليها مَن يؤيد ذلك بنسبة (41%)، لتنخفض نسبة المحايد (8,6%)، أما من لا يؤيد ذلك فكانت نسبتهم (4,8%) وَ (1.9%).

فحوى السؤال الثالث: تَصب أهمية العمل التطوعي في زيادة التواصل الفعال بين أفراد المجتمع، كما تصقل المهارات الفردية اللازمة لتطور المرء على الصعيدين المهني والإنساني، فالسؤال المطروح هنا: ما الإسهامات التي يقدمها المرشد الأكاديمي لحث الطالب على المشاركة المجتمعية والتطوعية؟

السؤال	التكرارات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	T-test	اتجاه العينة
8: يُعَرف المرشد الأكاديمي الطالب بالأيام العالمية المجتمعية والوطنية.	العدد	0	8	15	43	39	4.08	0.906	81.6	12.17	أوافق
	النسبة	%0	%7.6	%14.3	%41	%37.1					
9: يحث المرشد الأكاديمي الطالب على المشاركة في البرامج المجتمعية والتطوعية.	العدد	0	6	10	40	49	4.26	0.855	85.2	15.064	أوافق بشدة
	النسبة	0	%5.7	%9.5	%38.1	%46.7					
10: يقوم المرشد الأكاديمي بتوعية الطالب بأهمية تكوين صورة إيجابية أثناء المشاركات المجتمعية متمثلة في المحافظة على البيئة العامة والممتلكات الخاصة والعامة.	العدد	1	7	10	31	56	4.28	0.956	85.6	13.683	أوافق بشدة
	النسبة	%1	%6.7	%9.5	%29.5	%53.3					
مجموع المحور الثالث							12.6095	2.4039	84.0633	15.386	أوافق بشدة

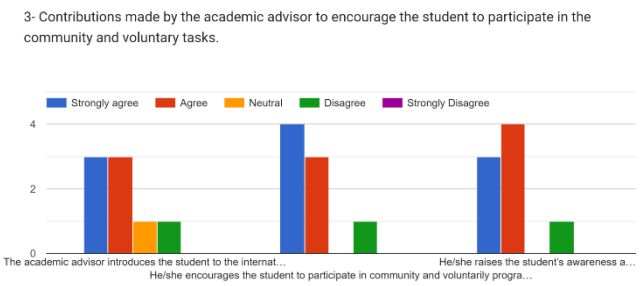

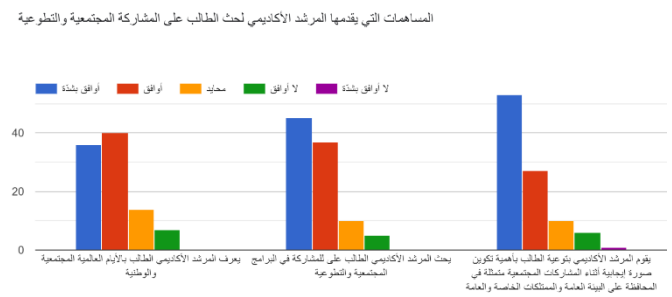

حاول المحور الثالث الوقوف على الإسهامات التي يقدمها المرشد الأكاديمي لحث الطالب على المشاركة المجتمعية والتطوعية، وقد اشتمل على ثلاث نقاط: تهدف الأول لمعرفة ما إذا كان المرشد الأكاديمي يُعرف طلبته بالأيام العالمية المجتمعية والوطنية، فكشفت النسبة الأعلى موافقة ذلك فبلغت (41%)، ونسبة المؤيد لذلك بشدة (37.1)، أما المحايدين فشكلوا نسبة (14.3%)، أما غير المؤيد لذلك فكان نسبة (7.6%).

وفي سؤال ما إذا كان المرشد الأكاديمي يحث طلابه على المشاركة في البرامج المجتمعية والتطوعية، فقد رأى أغلب المشاركين أنَّ المرشد الأكاديمي يُسهم بذلك، فبلغت نسبهم (46.7%)، تلا ذلك المؤيدين بنسبة (83.1%)، أما المحايدين فشكلوا بنسبة (9,5%)، ليشكل المعارضون نسبة (7,5%) وَ (1%).

وفي السؤال عما إذا كان يقوم المرشد الأكاديمي بتوعية الطالب بأهمية تكوين صورة إيجابية أثناء المشاركات المجتمعية متمثلة في المحافظة على البيئة العامة والممتلكات الخاصة والعامة؛ فقد وافقت النسبة الأعلى على ذلك بشدة بنسبة (53,5%) فالمؤيدين بنسبة (29%)، أما المحايدين فشكلوا نسبة (9.5%) فيما لا يؤيد ذلك نسبة (6.7%) وَ (1%).

فحوى السؤال الرابع: التخصص الجامعي هو المفتاح الرئيس لمستقبل الطالب الوظيفي، ويُعدُّ مِن أهم العوامل المُسهمة في رسم مسيرة حياته، فالسؤال هنا: ما الإسهامات التي يقدمها المرشد الأكاديمي لتوجيه الطالب إلى المسار الأكاديمي المتوافق مع مهارته وقدراته بما يصب في خدمة الوطن؟

السؤال	التكرارات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	T-test	اتجاه العينة
11: يوضح المرشد الأكاديمي للطالب أهمية التفوق والنجاح، وما يعود عليه وعلى المجتمع من نتائج إيجابية.	العدد	0	3	6	38	58	4.44	0.733	88.8	20.109	أوافق بشدة
	النسبة	0	%2.9	%5.7	%36.2	%55.2					
12: يوجه المرشد الأكاديمي الطالب لاستثمار المواهب والمهارات التي يمتلكها لتحقيق النجاح.	العدد	0	3	8	37	57	4.41	0.756	88.2	19.113	أوافق بشدة
	النسبة	0	%2.9	%7.6	%35.2	%54.3					
13: يوجه المرشد الأكاديمي الطالب إلى المجالات المهنية الوظيفية التي لها مستقبل في الوطن وفق رؤية المملكة 2030.	العدد	1	5	11	34	54	4.29	0.906	85.8	14.536	أوافق بشدة
	النسبة	%1	%4.8	%10.5	%32.4	%51.4					
14: تسهم علاقات الطالب بالخريجين والمتميزين في التخصص في تعزيز الهوية الوطنية.	العدد	0	5	8	36	56	4.36	0.822	87.2	16.98	أوافق بشدة
	النسبة	0	%4.8	%7.6	%34.3	%53.3					
مجموع المحور الرابع							17.495	2.886	87.476	19.511	أوافق بشدة

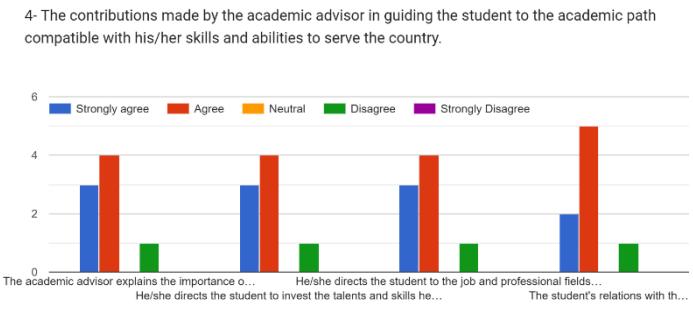

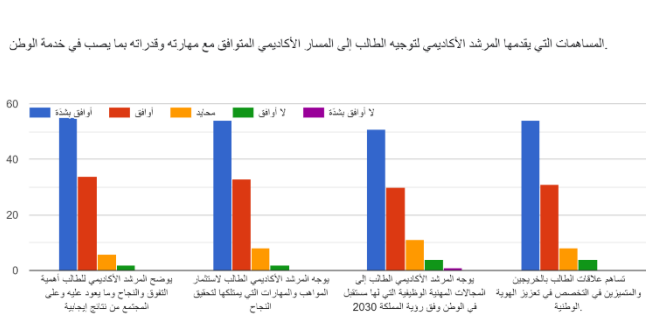

يحاول المحور الرابع أنْ يسلط الضوء على الإسهامات التي يقدمها المرشد الأكاديمي لتوجيه الطالب إلى المسار الأكاديمي المتوافق مع مهارته وقدراته بما يصب في خدمة الوطن. طرح من خلاله أربعة أسئلة يحاول الأول أن يكشف ما إن كان المرشد الأكاديمي يوضح للطالب أهمية التفوق والنجاح، وما يعود عليه وعلى المجتمع من نتائج إيجابية، وقد أظهرت النتائج أن نسبة (55.2%) من المشاركين يؤيدون ذلك بشدة، كما يؤيد ذلك أيضًا نسبة (36.2%)، أما المحايدين فكانت نسبتهم (5.7%)، في حين أن نسبة (2.9%) فقط مَن يرفضون لك.

وحول منافشة موضوع أنَّ المرشد الأكاديمي يوجه الطالب لاستثمار المواهب والمهارات التي يمتلكها لتحقيق النجاح، فقد كانت نسبة التأييد بشدة (54.3%)، والمؤيدين (35.2%) أما المحايدين فكانت نسبتهم (7.6%) أما غير المؤيدين ذلك فكانت نسبتهم (2.9%).

وعند السؤال ما اذا كان المرشد الأكاديمي يوجه الطالب إلى المجالات المهنية الوظيفية التي لها مستقبل في الوطن وفق رؤية المملكة 2030، فقد كانت نسبة التأييد بشدة (51.4%)، والمؤيدين (32.4%) أما المحايدين فكانت نسبتهم (10.5%) فيما لم يؤيد ذلك نسبة (4.8%).

وأشار السؤال الأخير إلى أنَّ علاقة الطالب بالخريجين والمتميزين في التخصص يُسهم في تعزيز الهوية الوطنية؛ إذ كانت نسبة المؤيدين لذلك بشدة (53.3%)، والمؤيدين لذلك بنسبة (34.3%)، بينما كان المحايدين نسبة (7,6%)، أما غير المؤيدين فشكلوا نسبة (4.8%).

لقد كشف تحليل البيانات السابقة عن أهمية الدور الذي يقدمه المرشد الأكاديمي، وإسهاماته الفعَّالة في توعية الطلاب بتمسكهم بهويتهم الوطنية، وما يلازم ذلك مِن تمثيل فعَّال للطالب كمواطن ناجح وفعَّال في بناء الوطن، فالطالب بذرة؛ إنْ حسن الاعتناء بها بتوجيهها ودعمها قويت جذورها وأصبحت درعًا للوطن. مما يجعلنا نقر ونؤمن بأنَّ دور الأستاذ الجامعي لا يقف على تقديم الدروس والمحاضرات، بل هو يُسهم في بناء جيلًا يخدم الوطن ويرتقي به، فالدول تقوى بقوة مواطنيها وولائهم، وهذا يؤكد وجوب التفات الجامعات

لذلك والإسهام في تقديم مزيدًا مِن التطوير والدعم مِن بناء جيل تغرس فيه قيم الوطنية، ويسهم في البرامج التوعوية والاحتفالات الوطنية.

النتائج:

يوصلنا التحليل السابق إلى مجموعة من الإجابات التي حاول البحث الوصول إليها، فتوصل البحث إلى بيان الدور القوي الذي يمثله المرشد الأكاديمي، وإسهاماته الفعَّالة في توعية الطلبة، بأهمية الهوية الوطنية، وتأصيلها في داخلهم، والتي ستسهم بدورها في تعميق العلاقة بين الطالب والمجتمع، وتأكيد أهميته كعنصر فعَّال في بناء المجتمع.

كما بيَّنت الدراسة أنَّ دور الأستاذ الجامعي لا يقف عند حدود الدرس الأكاديمي، وتقديم المحاضرات، بل هو دور فعَّال ومساند للحكومات في غرس جذور الوطنية لإنتاج جيلًا واعيًا يكمل مسيرة بناء الوطن. فالدول تزداد قوة بولاء مواطنيها.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مِن أهمية عمل المرشد الأكاديمي، وإسهاماته الفعالة في بناء جيلًا قويًا مخلصًا يحمل الولاء للوطن، ويعمل على بنائه وتمثيله داخليًا وخارجيًا، فإنَّ الدراسة توصي بما يأتي:

- الاهتمام الكامل بالإرشاد الأكاديمي، والتعريف به، وتحديد لائحة واضحة بالحقوق والمهمات التي يجب أنْ يعمل بها المرشد الأكاديمي.
- تخفيف النصاب التعليمي على المرشد الأكاديمي؛ ليتسنى له تقديم المهمة على الوجه المطلوب، لتحقيق الهدف منها.
- تنمية مهارات القائمين على الإرشاد الأكاديمي، بتنظيم دورات التدريبية لهم تبين عمل المرشد الأكاديمي، وتوجهه لتنفيذ مهام الإرشاد بما يحقق الهدف الأساس منه.
- إجراء دراسة مقارنة للمرشد الأكاديمي في الجامعات السعودية الحكومية، والجامعات السعودية الخاصة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو الفضل جمال الدين ابن منظور. (1997). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

أحمد مختار عمر. (2008). معجم اللغة المعاصر. القاهرة: عالم الكتب.

إسـلام أحمد سليم العياصرة. (2019). مكونات الهوية الوطنية للطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية، (2018). مجلة ودراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

بيرد روث، و جيمس هارتلي. (1992). التعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد العليا. (أحمد شكري، المترجمون) مركز البحث العلمي جامعة الملك عبد العزيز .

د. خديجة بن وزة ، و د. عاتكة غرغوط. (مارس, 2018). العالقة بين الهوية الوطنية والمواطنة. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع .

الزهرة الأسود. (2018). تصوّر مقترح لتنظيم الإرشاد الأكاديمي بالجامعة في ضوء التوجهات العالمية. مؤتمر التعليم في الوطن العربي - الجامعة الأردنية كلية العلوم التربوية.

زياد بركات، و أحمد عوض. (2010). واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الصفحات 10-30.

سامية المفتاح نور الهدى حسن. (2018). الإرشاد الأكاديمي بكليات جامعة جدة فرع الكامل شطر الطالبات من وجهة نظر المرشدات الأكاديميات والطالبات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.

سليمان عبد الله العقيل. (2012). التوحيد الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي في عهد الملك عبدالعزيز. الرياض: كرسي الأمير سلمان بن عبد العزيز للدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية.

عبدالرحمن سليمان النملة. (2018). دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظرهم. جرش للبحوث والدراسات .

علياء عمر كامل فرج، و وداد عبد الله ناصر شرعبى. (2020). دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030 من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام ابن عبد العزيز. Journal of Social Studies.

مجد الدين يعقوب الفيروز أبادي. (2008). القاموس المحيط. القاهرة: دار الحديث.

نورة الضريس. (2019). دور جامعة شقراء في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة اتحاد الجامعات العربية .

هالة محمد عبد العال. (2018). لمرأة والثقافة : بحث تحليلي في العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المرأة العربية. القاهرة: المكتب العربي للمعارف .

المراجع الأجنبية:

Loucif, S., Gassoumi, L., & Negreiros, J. (2020, September 17). Considering Students' Abilities in the Academic. Education Sciences, p. 21.

Hilliard, A. T., & Foose, R. (2021). Influence of Educational Leaders on Graduate Students' Perspectives and the Academic Advisement Process at a University. International Journal of Curriculum and Instruction, p. 18.

مراجع من الانترنت:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2011). الدليل العملي لتطبيق ومتابعة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

مجموعة الأنظمة السعودية. (1992). تاريخ الاسترداد 2021، من هيئة الخبراء بمجلس الوزراء: https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/16b97fcb-4833-4f66-8531-a9a700f161b6/1

رؤية السعودية 2030. (2016). 37. تاريخ الاسترداد 2021، من https://www.vision2030.gov.sa/ar/